مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر

تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

دليل الروح والصراط في الكتاب والسنة

مراد محمد الشين

كلية القانون والشريعة نالوت/ جامعة نالوت، ليبيا

mm4698036@gmail.com

https://orcid.org/0009-0000-2004-958X

الملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على ماهية الروح والنفس باعتبارهما من المفاهيم القرآنية التي استأثرت باهتمام أهل العلم لكشف أسرارهما وفهم معانيهما، إلا أنهم لم يتفقوا على رأي واحد بخصوصهما، وبالتالي تعددت الآراء بشأنهما، فاختلط مفهوم الروح مع النفس في بعض التفاسير، وانفصل مدلولهما عن بعضهما في مواضع أخرى، وعليه جاء هذا البحث لمعرفة ماهية الروح في المطلب الأول، وبيان طبيعة علاقتها بالنفس، وأبعاد الاختلاف بينهما إن وجد، معتمداً فيها الباحث على نصوص القرآن والسنة وأقوال أهل العلم، وفق ما جاء في كتب التفسير.

وفي المطلب الثاني هدف الباحث أيضاً إلى تناول مفهوم آخر من المفاهيم القرآنية وهو "الصراط" وذلك لبيان السبيل الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للعباد، والذي وصفه بالاستقامة، لمعرفة أثر سلوك هذا الطريق في الهداية للفرد والجماعة، وفق ما ورد من ادلة شرعية ودلالاتها وصولاً إلى توضيح أن السير على الصراط المستقيم له متطلبات وجب على العبد تحصيلها كالعمل الصالح، كما أن له معوقات وجب تحاشيها كشهوات النفس، وختاماً خلصت الدراسة بالوصول إلى عدة نتائج أهمها: أن أهل العلم أجازوا الحديث عن الروح، ولم يجيزوا الحديث عن تكوينها، كما تبث أيضاً صحة الأحاديث الواردة في طبيعة الصراط، خاصة وأن معظمها جاء في الصحيحين، فالطريق إلى الله واحد، يهتدي العبد إليه بالتمسك بالفضائل والتخلي والترفع عن الرذائل حتى نصل إلى كمال العبودية لله الواحد القهار.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

Abstract

The aim of this study is to identify the nature of the soul (*ruh*) and the self (*nafs*), as they are among the Qur'anic concepts that have attracted the attention of scholars in an attempt to uncover their secrets and understand their meanings. However, they did not agree on a single opinion regarding them, and consequently, various views emerged. The concept of the *ruh* became intertwined with that of the *nafs* in some interpretations, while their meanings were distinguished from one another in other contexts.

Accordingly, this research seeks, in the first section, to identify the nature of the *ruh*, explain the nature of its relationship with the *nafs*, and clarify the dimensions of the differences between them, if any. The researcher relies on the texts of the Qur'an and the Sunnah, as well as the opinions of scholars, as presented in the books of Qur'anic exegesis. In the second section, the researcher also aims to address another Qur'anic concept, namely the "Straight Path" (*al-Sirat*), in order to explain the path that Allah, the Almighty, has chosen for His servants, which He has described as straightness, and to identify the effect of following this path in achieving guidance for both the individual and the community, in accordance with the religious evidence and its implications. The study further seeks to clarify that walking upon the Straight Path has requirements that the servant must attain, such as righteous deeds, and obstacles that must be avoided, such as the desires of the self. Finally, the study reached several conclusions, the most important of which are that scholars permitted discussion about the *ruh*, but did not permit discussion about its composition. It also confirmed the authenticity of the hadiths concerning the nature of the Straight Path, especially since most of them are reported in the two *Sahih* collections. The path to Allah is one. A servant is guided to it by adhering to virtues, abandoning and rising above vices, until attaining the perfection of servitude to Allah, the One, the Almighty

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

المقدمة:

من نعم الله عز وجل على عباده أن متعهم بحواس خمس، بها يدركون حقائق الأشياء وبها يميزون بين الأمور الحسية والغيبية، وهي بالتالي مرتبطة بإدراك العقل وتحليلاته للموجودات والغيبيات، ولكن الوصول إلى الحقيقة الغيبية لا يقوم أساساً على تحليل الحواس المادية فهي غير مرئية، فالإيمان الراسخ المؤصل حتماً إلى إدراك تلك الغيبيات، فمصدر وصولها إلينا لا شك أنه يقيني والقرآن الكريم الذي أخبرنا بها هو من عند الله، وعظمة الله وقدرته لا ينكرها إلا من ختم الله على قلبه، وسمعه، وبصره بغشاوة. وإذا كان الإنسان لا يعلم الغيب ولا يمكنه أن يطلع عليه فهو علم اختص به رب العزة والجلال دون غيره ولم يظهره على أحد، يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾[1].

فالبشر المخلوقون لا يدخل علم الغيبيات في اختصاصهم، حتى وان قالوا في تلك الأمور شيئا، كان قولا بغير علم ولا دراية ولا برهان، وفي شان ذلك قال تعالى منكرا على المشركين اعتقادهم في الملائكة: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾[2]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[3].

وبالتالي لو حاول بعض البشر أن يحدث فيها شيئا من عند أنفسهم، كانت محاولاتهم تلك مردودة عليهم بقول سيد الخلق ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"[4] بمعنى أنه باطل ومردود عليه، فهذا الحديث أصلا من أصول الإسلام، وفيه تنبيه الى خطورة الابتداع في الدين والإحداث فيه، وبالتالي فإن علم الغيب قد اختصّ به من يدبر الكون وحده، والإيمان به مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعقيدة الإنسان، وذكر القرآن الكريم تلك الحقائق، وأوجب علينا الإيمان بها، حتى وإن لم يلتمسها العقل أو يحس بها، وهذه من صفات الأمور الغيبية وطبيعتها، فهي ليست من الموجودات المادية، إلا أن الإيمان بها أمر حتمي، وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى بذلك في نصوص قرآنية عديدة منها قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ....﴾[5].

وفي هذا المقام يمكننا القول إن المقصود بالغيبيات: هي كل ما لا سبيل إلى الإيمان به إلا عن طريق الخبر اليقيني.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

ولهذا اخترت في بحثي هذا، بعض الغيبيات وهما: **(الروح والصراط)** ليكونا محور دراستنا كنموذجين من صور الغيبيات، ولكي نبين بالقدر الذي يتيسر ماهية تلك الغيبيات، دون الخوض في التفاصيل إلا بما يخدم الموضوع، وصولا إلى تعميق الإيمان بالنفس بطبيعتها، وبما أن عمل الإنسان فرع من تصوره، فيكون هذا العمل تابعاً للصورة التي يكونها في ذهنه عن الكون والحياة، حيث كان هذا البحث لدعم هذا التصور، للوصول إلى عقيدة راسخة، حتى لا يختلط العلم بالوهم ولا يلتبس اليقين بالظن، ولا يحجب الحق بالباطل.

إشكالية البحث:

الكثير من الجهلة والمنافقين والذين لم يتعمق الإيمان في نفوسهم والذين لا يؤمنون إلا بالماديات والمحسوسات، يشككون في حقيقة الروح، والصراط، والجنة والنار... الخ من الأمور الغيبية الأمر الذي يستوجب الرد عليهم بما جاء في الكتاب والسنة.

وتكمن الاشكالية في البحث عن اجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هي الوسيلة الصحيحة لمعرفة الغيبيات؟

2- ما الفرق بين الروح والنفس؟

3- ما هو الصراط وما طبيعته؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- بيان حقائق الغيبيات استناداً لما جاء في الكتاب والسنة.

2- التأكيد على أن ما ذكر في القرآن الكريم والسنة أمر لا شك فيه.

3- ربط ما يحدث يومياً بالحقائق الغيبية كالليل والنهار والموت والحياة.

4- بيان أن آيات الله المحسوسات هي دليل وجود الغيبيات.

أهداف البحث:

لا يفوتنا أن ننوه إلى بيان عظمة الله وقدرته في خلق هذا الكون وما به من منظورات ومحسوسات، وربطها بالغيبيات، وصولا لتحقيق الأهداف الآتية:

1- يهدف هذا البحث إلى أن الإخبار بالغيبيات لا تعني أن يطلبها المرء ويستعجلها، فهي آتية في اجل محدود ولكن المراد أن يتعامل معها بالكتاب والسنة.

تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

2- بيان أهمية الأمور الغيبية في تكوين عقيدة المسلم وذلك بالاكتفاء بما اتيح له من علم بها.

3 . معرفة المنهج العلمي الصحيح الذي يقبله العلم والعقل للاعتقاد الجازم الذي لا يعتريه شك بتلك الغيبيات.

منهجية البحث:

للوصول إلى معرفة تلك الغيبيات محل الدراسة وحقائقها، وقدرة الله سبحانه وتعالى في صنعها اعتمد الباحث منهج الاستقراء والتتبع لجزئيات الموضوع، ومن ثم تحليلها ودراستها، إضافة إلى توظيف المنهج المقارن للموازنة بين الأدلة والمفاهيم واختلاف الآراء حول الدلالات وصولا إلى رأي راجح يستند على قوة الحجة والدليل.

الدراسات السابقة: من الدراسات التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها في كتب السلف الكتاب الأشهر وهو:

* كتاب الروح للإمام (ابن القيم الجوزية) رحمه الله وهو من الكتب النادرة في هذا الموضوع.

ومن الدراسات المعاصرة (كبرى اليقينيات الكونية) لمحمد سعيد البوطي 2009م.

بالإضافة إلى بحوث ورسائل ماجستير نذكر منها:

1- الصراط وما ورد فيه في ضوء نصوص الكتاب والسنة. د. دياب بن مدحل العلوي، أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2017م.

2- الصراط المستقيم في القرآن الكريم. رسالة ماجستير للطالب: حسين عبد الجليل عبد الرحيم الجامعة الأردنية 2005م.

3- ترجيحات الإمام ابن القيم الجوزية في كتابه الروح، دراستاً وتحليلاً، رسالة ماجستير للطالب: عامر سليمان داود، الجامعة الاسلامية غزة 2008م.

تقسيمات البحث: قسم هذا البحث إلى مطلبين، يضم كل مطلب أربعة فروع وبيانها كالآتي:

1- المطلب الأول: الروح

الفرع الأول: ماهية الروح لغة واصطلاحاً.

الفرع الثاني: الأدلة المبينة.

الفرع الثالث: أراء الفقهاء حول طبيعة الروح.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

الفرع الرابع: مدى الاختلاف أو التوافق بين الفقهاء.

2- المطلب الثاني: الصراط.

الفرع الأول: ماهية الصراط لغة واصطلاحاً.

الفرع الثاني: الأدلة المبينة.

الفرع الثالث: أراء الفقهاء حول طبيعة الصراط.

الفرع الرابع: مدى الاختلاف أو التوافق بين الفقهاء.

الخاتمة: النتائج، التوصيات.

المطلب الأول: الروح

لا شك أن المحيي والمميت هو الله عز وجل في علاه، فهو يتوفى الأنفس ويميتها متى شاء وفي بيان ذلك قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[6]

فالروح والنفس مصطلحان غامضا المعنى، وهما من المفاهيم القرآنية التي حظيت باهتمام أهل العلم والباحثين، وللوصول إلى بيان ماهيتهما وجب البحث عن معناهما عند اللغويين وفي اصطلاح أهل العلم.

الفرع الأول: ماهية الروح لغة واصطلاحاً:

الروح لغة: الروح بالضم في كلام العرب النفخ، سمى روحاً لأنه ريح يخرج من الروح والروح مذكر، والروح: النفس، يذكر ويؤنث، والجمع أرواح[7].

والروح بالضم ما به حياة الأنفس ويؤنث والرقآن والوحي وجبريل وعيسى عليهما السلام والنفخ وأمر النبوة وحكم الله تعالى وأمره وملك وجهه كوجه الإنسان وجسده كالملائكة، وبالفتح: الراحة والرحمة ونسيم الريح[8].

ومن خلال التعريفين السابقين لماهية الروح يتبين أن الروح عند اللغويين تأتي بمعنيين: هما النفخ والنفس.

وفي مفردات ألفاظ القرآن: يقول الأصفهاني: جعل الروح اسماً للنفس، وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس، نحو تسمية الإنسان بالحيوان وجعل اسماً للجزء التي تحصل به الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار[9].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

والنفس تعني الروح: يقال: خرجت نفسه، والنفس الدم سالت نفسه.

ويقولون: ثلاثة أنفس، نفس يريدون به الإنسان، ونفس يريدون به الشيء عينه يؤكد به يقال: رأيت فلاناً نفسه وجاءني بنفسه، والنفس بفتحتين واحد الأنفاس وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء، وكل ذي رئة متنفس، ودواب الماء لا رئات لها[10].

ومما سبق بيانه ظهر لي أن النفس والروح جاءت بمعنى واحد، إلا أن دلالاتها اختلفت وتباينت في بعض الأحيان، والله أعلم.

ماهية الروح اصطلاحاً:

الروح هي التي بها حياة الإنسان، فلم يرد عنها في القرآن الكريم سوى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[11]، وغاية ما يدل عليه ذلك أنها شيء يبعثه الله في جسم الإنسان فتكون به حياته، وإذا انتهى أجله خرج من جسمه فكان موته.

وفوق ذلك كله كرمه بالروح العلوي الذي أودعه الله بين جنبيه، فهو قبس من نور الله، ونفخة من روحه، استحق به أن تنحني له الملائكة إجلالاً وإكباراً لمقدمه بأمر الله[12].

أما حقيقة ذلك الشيء، فقد ترك القرآن الكريم بيانها، ومع ذلك فليس فيه ما يمنع العلماء من البحث في حقيقتها، شأنها في ذلك شأن كل مجهول يحاول الإنسان أن يدركه سواء وصل إليه أم لم يصل[13]، ومن المسلمات أن المحيي والمميت هو الله عز وجل، فهو الذي يتوفى الأنفس ويميتها عندما يشاء، وكيف يشاء، وفي ذلك قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[14]، ولكن اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أن يكل قبض الأرواح إلى أحد ملائكته المقربين، كما اقتضت حكمته أن يكل وجود مخلوقاته إلى أسباب جعليه، جمع بينها برابط من محض مشيئته جل وعلا، وخير دليل على ذلك الخبر اليقيني الذي لا يقبل الاحتمال قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[15]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾[16]، ومعنى ذلك أن الله تعالى خلق ملك الموت، وجعل على يديه قبض الأرواح وانتزاعها من الأجسام وإخراجها منها، وخلق الله تعالى جنداً يكونون معه يعملون عمله بأمره، فملك الموت يقبض، والأعوان يعالجون، والله تعالى يزهق الروح[17].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

وهذه هي أولى الحقائق الغيبية المتعلقة بالموت، وعلى المسلم أن يعتقد بها اعتقاداً جازماً لورود الخبر اليقيني بشأنها، وعليه وبناء على ما سبق بيانه يتضح أن الروح في القرآن الكريم لها عدة خصوصيات، سيأتي بيانها في الفرع الثاني، من خلال الآيات القرآنية الواردة في مفهوم الروح ودلالاتها.

الفرع الثاني: الأدلة المبينة لحقيقة الروح ودلالاتها:

تختلف نشأة الروح اختلافاً كبيراً عن نشأة الجسم، حيث أن الله تعالى يعتبر الروح من عالم الأمر، وخلقها من نوع إنشاء الخلق الآخر لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي....﴾[18]، أن علم الإنسان عن حقيقة الروح وأسرارها ضئيل جداً وخير شاهد على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[19].

بإمكان الروح الآدمية، وبعد انفصالها عن الجسم في عالم البرزخ أن تتنعم بأنواع النعيم الإلهية لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[20]، أو أنها تتعذب بمختلف صنوف العذاب الشديد وأكبر دليل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[21].

الروح الآدمية تبقى مستقلة استقلالا تاما بعد انفصالها عن الجسد لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[22]، فعند النوم تضعف علاقة الروح بالجسم، وفي حالة الموت تنقطع العلاقة نهائياً كما ورد أنفا.

الروح والظواهر الروحية بصورة عامة من الآيات المهمة على عظمة الله ووسيلة هامة لمعرفة الله تعالى[23]، فالروح أمر عظيم وشأن كبير من أمر الله تعالى، لكي يعرف الإنسان على وجه الجزم عجزه عن علم حقيقة نفسه، مع أنه عالماً بوجودها، وحكمة ذلك تعجيز العقل عن إدراك معرفة مخلوق مجاور له، دلالة على أنه عن إدراك خالقه أعجز، والإنسان مهما بلغ من علم فهو محدود العلم والعقل، وأسرار هذا الوجود أوسع من أن يحيط بها العقل البشري المحدود.

ومن السنة عن عبد الله ابن مسعود قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم لا تسألوه لا يجي فيه شيء تكرهونه، فقال بعضهم لنسألنه، فقام رجل منهم فقال: يا أبالقاسم ما الروح؟

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

فسكت، فقلت: أنه يوحى إليه، فقمت، فلما أنجلى عنه، قال: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا[24].

ومعنى ذلك أن الروح أمر رباني استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه دون سواه، وان العلم الذي لديكم ليس إلا شيئاً قليلاً وجزء يسيراً.

الفرع الثالث: أراء الفقهاء حول طبيعة الروح:

من خلال استعراض مفهوم الروح فيما سبق، نجد أن الروح وردت في أغلب الآيات بغير معناها اللغوي، ولا يمكن تفسيرها إلا من خلال السياق الذي جاءت به في الآية وعليه فإن أراء الفقهاء انقسمت إلى أن للروح أربعة معاني حسب ورودها في القرآن الكريم:

المعنى الأول: وردت الروح بمعنى جبريل عليه السلام قال تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[25]، وسمي روحاً وأضيف إلى القدس لأنه كان بتكوين الله عز وجل له روحاً من غير ولادة والد ولده، وكذلك سمي عيسى روحاً لهذا[26].

وقال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾[27] وقيل: هو جبريل وأضيف الروح إلى الله تعالى تخصيصاً وكرامة، والظاهر أنه جبريل عليه السلام[28]، ويطلق على جبريل[29] كما في قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾[30]، وقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[31]، ليقوم الروح وهو جبريل عليه السلام الذي هو أشرف الملائكة، "والملائكة" أيضاً يقوم الجميع "صفاً" خاضعين لله[32].

المعنى الثاني: النصرة بالقرآن واللطف والرحمة والإيمان:

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[33]، وورد في تفسير ذلك أن الله سبحانه وتعالى قواهم ونصرهم بروح منه وبنصر منه وأيدهم بالقرآن الكريم وحججه وأيدهم كذلك برحمة من الله وإيمان وبرهان[34]، وذكر بعض الفقهاء أن الله أيدهم بلطف من عنده حييت به قلوبهم[35].

وفي رأي آخر أن الله سبحانه وتعالى نصرهم على عددهم، وسمى تلك النصرة روحاً لأن بها يحي أمرهم، وعليه ومما سبق بيانه تبين أن المفسرين ذهبوا إلى ان معنى الروح في الآية السابقة جاء بمعنى النصرة واللطف والرحمة والتأييد بالقرآن وحججه.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

المعنى الثالث: الوحي:

قال تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾[36]، قيل هي درجات ثوابه التي ينزلها على أولياءه في الجنة، الروح من أمره الذي هو سبب الحياة من أمره، يريد الوحي الذي هو أمر بالخير وبعث عليه، فاستعار له الروح[37].

وقال تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[38]، قيل النبوة والوحي والرحمة[39].

المعنى الرابع: عيسى عليه السلام: قال تعالى: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[40]، ومن تفسير ذلك وكلمته ألقاها أي قول الله تعالى كن فكان ألقاها إلى مريم: أوصلها لها وأبلغها إياها، وهي قول الملائكة لها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[41]، وروح منه أي عيسى كان بنفخة جبريل وروح الله في كم درعها[42].

وقيل في قوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ ففيه وجوه:

1- لما كان عيسى لم يتكون من نطفة الأب، وإنما تكون من نفخة جبريل عليه السلام فلا جرم أنه وصف بأنه روح، والمراد من قوله (منه) التشريف والتفضيل.

2- أنه كان سبباً لحياة الخلق في أديانهم، ومن كان كذلك وصف بأنه روح.

3- روح منه، أي: رحمة منه.

4- إن الروح هو النفخ في كلام العرب، فإن الروح والريح متقاربان، وقوله "منه" يعني أن ذلك النفخ من جبريل كان بأمر الله وإذنه فهو منه.

5- قوله روح ادخل التنكير في لفظ روح، وذلك يفيد التعظيم، فكان المعنى: وروح من الأرواح الشريفة القدسية العالية، وقوله: "منه" إضافة الروح إلى نفسه لأجل التشريف والتعظيم[43].

هذه المعاني الأربعة للروح حسب أراء المفسرين، وإن اختلفت وتباينت إلا أنها اتفقت على معناها اللغوي، وعليه لا يمكن تفسيرها إلا من خلال السياق الذي جاءت به في الآيات المتعلقة بالمعاني سالفة الذكر، فالروح حسب وجهة نظر الباحث هي شأن من شؤون الله سبحانه وتعالى حدثت بتكوينه وإبداعه، وقد استأثر بعلمه، لا يعلمه إلا هو، فعلمنا ومعرفتنا طريق حصولها هي الحواس، وما خرج عنها هو أمر رباني اختص به الله حيث قال: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[44].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

الفرع الرابع: مدى الاختلاف والتوافق بين الفقهاء:

الجدير بالذكر ومن الأهمية نجد أنفسنا ملزمين بالتطرق إلى معرفة مفهوم النفس الوارد في العديد من الآيات، حتى نزيل الإشكاليات المذكورة في مفهوم الروح، ونعطي لكل كلمة ذكرت من القرآن الكريم حقها من التدبر والتمعن بحيث نذكر بعض الآيات التي تناولت مصطلح النفس لمعرفة وبيان هل الروح والنفس شيء واحد أم أنهما مختلفان حسب أراء المفسرين حولهما:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[45].

حيث قيل أن التي تتوفى في النوم نفس التميز لا نفس الحياة، لأن نفس الحياة إذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس، فهذا الفرق بين توفى نفس النائم في النوم ونفس الحي[46].

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال لبلال: "اكلأ لنا الليل فغلبت بلالا عيناه فلم يستيقظ النبي ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا فقال: "يا بلال!! (فقال): أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله"[47]، وقيل أيضاً: أن الله يتوفى الأنفس حين موتها أي مفارقتها لأبدانها، بإبطال تصرفها فيها بالكلية والتي لم تمت في منامها أي: ويتوفى التي لم يحن موتها منامها، بإبطال تصرفها بالحواس الظاهرة، فيمسك التي قضى عليها أي: أن لا يردها إلى بدنها إلى يوم القيامة، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى أي: وهو نوم آخر أو موت إن في ذلك: أي فيما ذكر من التوفي على الوجهين لآيات لقوم يتفكرون أي: في كيفية تعلقها بالأبدان وتوفيها عنها[48].

يتضح مما ذكر أن للإنسان نفسين:

الأولى: هي نفس التميز، وهي التي تفارقها عند النوم، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ.....﴾[49].

الثانية: هي نفس الحياة، التي إذا زالت تزول الحياة معها، وفي موضع آخر يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[50].

فالموت ليس فناء محضا، ولا عدما صرفا، كما يتوهم، ولو كان الموت عدما مطلقا لم يخلق قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[51].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

قيل: ذكر كل نفس ولم يذكر كل إنسان، أو كل بشر، لأن النفس هي التي تذوق مرارة فراق الجسد، فالموت ينصب عليها ابتداء، وقوله ذائقة الموت عبر عن الفراق بالذوق، كأن الموت شيء يذاق وفيه تشبيه الموت بالذوق لأن كليهما يعتريه ألم ومرارة[52].

الترجيح

ولهذا وبعد الاطلاع على أراء المفسرين حول مفهومي النفس والروح نخلص إلى أنه من الصعب التفرقة بين النفس والروح فهما لفظان مترادفان ولا يمكن التميز بينهما، إلا بالتدبر والتفكير العميق في الآيات التي وردت فيها الروح والنفس، فنجد أن لكل منهما حالات خاصة مع الإنسان.

فالروح تنفخ للإنسان بعد الخلق، والروح ذات طبيعة معنوية غير ملموسة، اتحدت بالبدن واستحق بها الحياة، والروح لها ماهية وكيان، أما النفس فإنها تذوق مرارة الموت، وأن للإنسان نفسين أحدهما للتميز تنفصل عن الإنسان مؤقتاً بالنوم، والأخرى مسئولة عن الحياة تفارقه عند الموت.

وللنفس أيضاً علاقة بالمفاهيم الرديئة قال تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[53]، حيث أن للنفس أمراض مثل الحسد والهوى والتكبر بعكس الروح التي لا ترتبط بالمفاهيم الرديئة، بل أن رباطها هو النور السماوي الإلهي فهي سر عجيب لا يعلمه إلا صاحب العلم جل وعلا في علاه والله أعلم.

المطلب الثاني: الصراط المستقيم

قال تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[54]، وهو طلب الهداية من الله سبحانه وتعالى إلى الصراط المستقيم، فما هو الصراط المستقيم؟

وللإجابة على هذا السؤال وجب أن نبين معناهما لغة واصطلاحا.

الفرع الأول: معنى الصراط المستقيم لغة واصطلاحاً:

عرف الصراط في معاجم اللغة بأنه: الطريق وجسر ممدود على متن جهنم منعوت في الحديث الصحيح وبضم السين الطويل، والسين لغة في الكل[55].

والصراط في لغة العرب: الطريق الواضح المستقيم، الذي لا اعوجاج فيه[56].

وعليه فقد جاء القرآن مقرراً لما تعرفه العرب على انه: الطريق، حيث ذكر الطبري في تفسيره: أجمعت الأمة من أهل التأويل على: أن الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، وكذلك ذلك في لغة جميع العرب[57].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

والصراط: من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل على جهة القصد، فهو أخص من السبيل الأخص من الطريق، وفائدة وصفه في الفاتحة بالمستقيم أن الصراط يطلق على ما فيه صعود أو هبوط، والمستقيم ما لا ميل فيه إلى جهة من الجهات ألأربع[58].

والفرق بين المستقيم والصحيح والصواب، أن كل مستقيم صحيح وصواب وليس كل صواب وصحيح مستقيم[59].

بعد الاطلاع على ما جاء في الصراط عند اللغويين، يتبين للباحث هنالك توافقاً على أن الصراط هو السبيل أو الطريق مقترناً بالوضوح موصوفاً بالاستقامة فالعرب لا تسمي الطريق المعوج أو الصعب أو المسدود صراطاً.

أما في اصطلاح الفقهاء فقد عرف بأنه: "الطريق المستقيم" أي المستوي الذي لا عوج فيه وهو معبد لا يثن السائر فيه بعثرة يعثرها ولا بحجارة تعثره[60].

والصراط المستقيم حقيقة أن تفعل كل وقت أمرت به في ذلك الوقت من علم وعمل، ولا تفعل ما نهيت عنه، وإلى أن يحصل له إرادة جازمة لفعل المأمور وكراهة جازمة لترك المحذور[61].

كما أن تفسير العلماء لمدلول الصراط المستقيم تباين بين أراء عديدة فمنهم من يراه الإسلام وآخر يراه القرآن، وثالث يقول: هو طاعة الله ورسوله، وعليه فإن الصراط يتصف بهذه الصفات كلها[62]، قال الحق تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[63]، وقال تعالى في موضع آخر: ﴿.....وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[64]؛ أي أن العبد يطلب الهداية لطريق الحق من الله سبحانه وتعالى، وهو من يخص تلك الهداية من يشاء ويختار من عباده. والاعتصام بالله سبحانه وتعالى، والتوكل عليه، هو العمدة في الهداية والعمدة في مباعدة النوايا والوسيلة إلى الرشاد، وطريق السداد، وحصول المراد.

وصف الصراط: أجمع أهل العلم على الإيمان بالصراط المستقيم، ووصف هذا الصراط بأنه أدق من الشعر، واحد من السيف، وأحمى من الجمر، والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة.

وهو ما سوف نتطرق إليه في الفرع الثاني المتعلق بالأدلة المبينة لحقيقة الصراط في الكتاب والسنة المطهرة.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

الفرع الثاني: الأدلة المبينة لحقيقة الصراط ودلالاتها:

أن المتمعن في كتاب الله العزيز يجد أن الآيات التي ذكر فيها الصراط كثيرة، ونظراً لتوافق اللفظ والمصطلح، إلا أن دلالات ورود الصراط في الآيات تباينت، وفق السياق التي جاءت به.

الأدلة من الكتاب: نفرد هنا بعض تلك الآيات مدعمة بما ذكره المفسرين حول دلالاتها، حيث أن للصراط دلالات عدة نورد منها:

الدلالة الأولى: طبيعة الهداية

قال تعالى:﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ اهدنا: فعل دعاء ومعناه: دلنا على الصراط المستقيم، وأرشدنا إليه وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى انسك وقربك[65]، وطبيعة الهداية هنا، هي الالتزام بكل ما من شأنه أن يوصل الناس إلى سعادة الدنيا والآخرة من عقائد وآداب وأحكام من جهتي العلم والعمل.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[66]

بمعنى: "دعاهم إلى دار السلام، وفي الحقيقة دعاهم إلى ما يوجب لهم الوصول إلى دار السلام، وهو اعتناق أوامره والانتهاء عن زواجره، والدعاء من حيث التكليف، وتخصيص الهداية لأهلها من حيث التشريف، يقال: الدعاء تكليف والهداية تعريف، فالتكليف على العموم والتعريف على الخصوص"[67]. قال تعالى: ﴿... قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[68]، أي أن الجهات كلها لله، ولله أن يخصص منها ما يشاء فيجعلها قبله لمن يشاء، وهو الذي يهدي من يشاء إلى صراط الاعتدال في الأفكار والأخلاق والأعمال[69].

إن الهداية إلى سبيل الحق والعدل والسلام والنجاة من غضب الله، هي أمر بيده وحده سبحانه وورود هذه الآيات بدلالة واضحة أن الصراط المستقيم، سبيل خصه الله لمن شاء ومتى شاء وكيفما شاء.

الدلالة الثانية: المعنيون بالهداية للصراط:

قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[70]، ويقول في موضع آخر: ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[71]،

تبين لنا هذه الآية أن المعنيون بالهداية للصراط المستقيم هم الذين أمنوا، وخصهم الله بفضله وتوفيقه، وشرح صدورهم، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[72]، وهؤلاء هم الذين انعم الله عليهم.

أما الذين كفروا، فقد حرموا من هذه الهداية، فسلط الله عليهم الشياطين لتخرجهم من النور إلى الظلمات، فقال فيهم سبحانه: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[73]، وهؤلاء هم المغضوب عليهم.

قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[74].

وحقيقة الاعتصام هي صدق اللجوء إليه، ودوام الفرار إليه، واستصحاب الاستغاثة إليه.[75]

أما المنافقون فهم المترددون بين إيمانهم الظاهر وكفرهم الباطن ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾[76]، وهؤلاء هم الضالين.

قال تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[77]، قيل: قد جمع لهم الوصفات، لقصد مدحهم بوصف الإيمان والإيماء إلى إيمانهم هو سبب هديهم[78].

الدلالة الثالثة: طبيعة الصراط:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[79]، قيل: إن هذا أي: ما تقدم في السورة كلها، صراطي مستقيماً فاتبعوه لأن السورة بأسرها إنما هي في إثبات التوحيد، والنبوة، وإثبات الشريعة ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ الأديان المختلفة والطرق التابعة للهوى، والمراد بالطرق اليهودية والنصرانية، وغيرها من الأديان الباطلة، ويدخل فيها البدع والأهواء[80].

قال تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[81] دلت هاتان الآيتان على حقيقة كتاب الله، وهو صراط الله المستقيم وخاصيته في إخراج الناس من الظلمات إلى النور، بإذنه وتوفيقه وهدايته، لكي تكون في معية الله، وتجلبه لنا هذه المعية من حمداً وثناء وشكر وولاء للواحد القاهر جل وعلا.

قال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[82]، قيل اجتهد من غير تقصير وتوكل على الله من غير فتور، وقف حيثما أمرت، وثق بأنك على صراط مستقيم[83].

تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

فالأمر هنا يقصد به الدوام بزيادة التمسك بما أوحاه الله إليك، والمعنى بالخطاب هنا الرسول الكريم، وإتباعه على صفة العموم، وهذا التمسك يقصد به الحفاظ على أحكام الشريعة السمحة بحيث يكون بدون إفراط ولا تفريط، خالياً من البدع والغلو، لكي يؤكد ختاماً سبحانه وتعالى بأنك يا محمداً على طريق الحق.

ومن السنة في وصف الصراط: عن أبي سعيد الخدري، بلفظ "... ثم يؤتى بالجسر، فيجعل بين ظهري جهنم " قلنا يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: " مدحضة مزلة، عليه خطا طيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيقاء تكون بنجد، يقال لها: السعدان، المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحبا..."[84].

وبهذا أجمع أهل العلم بان الإيمان بالصراط ووصفه بأنه أحد من السيف وأدق من الشعر وأحمى من الجمر، وكذلك صفة مشي الناس عليه سواء واقفا أو جاثيا، ودليلهم على هذا حديث أبي سعيد الخدري حين قال: "بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف".

وقال أبو الحسن الأشعري: " واجمعوا على أن الصراط جسر ممدود على جهنم، يجوز عليه العباد بقدر أعمالهم، وإنهم يتفاوتون في السرعة والإبطاء على قدر ذلك".[85]

خلص الباحث إلى أن الهداية مخصوصة للذين امنوا، ومنحو إياها لصدق اعتصامهم بالله، من خلال تمسكهم الشديد والالتزام الكامل بدين الله سبحانه وتعالى وخاصة القرآن الكريم والسنة النبوية لكي تكون سبيلاً للنجاة، فالعبادة لله، والاستعانة بالله، والهداية منه سبحانه بالتزام سبيله والابتعاد عن طريق الجاحدين المستكبرين، وطريق المنافقين المترددين المتحيرين الضالين فالحبل في هذا السياق هو القرآن، كتاب الله، دليلنا إلى الصراط المستقيم بإذن الله.

الفرع الثالث: أراء الفقهاء حول طبيعة الصراط:

بالإشارة إلى الاختلاف الحاصل بين المفسرين حول مفهوم الصراط، نورد فيما يلي أراء الفقهاء التي استندوا عليها لبيان معنى الصراط:

1- الصراط هو القرآن:

في رواية أحمد والترمذي من رواية الحارث الأعور عن علي مرفوعاً: "هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم"[86].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

وفي رواية أخرى: عن أبي شيبة والدرامي والترمذي وابن الأنباري عن الحارث الأعور قال: "دخلت المسجد فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً رضي الله عنه فأخبرته فقال: أو قد فعلوها؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنها تكون فتنة، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس منه الألسن، ومن دعي إليه هدي إلى صراط مستقيم"[87].

2- الصراط هو الإسلام:

يرى من تبنوا هذا المفهوم أو المدلول للصراط، أن المقصود به هو الإسلام لقول تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[88]، أي بمعنى إلى صراط الله سبحانه وتعالى وصراط الله: دينه هو الإسلام[89]، وقال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ ابْتَغَىٰ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[90]، أي أن الله سبحانه يهدي بمشيئته من اهتدى واتبع الإسلام ديناً، لكي يخرجهم بذلك من دهاليز الظلمات، إلى أنوار الحق ومن تم إلى الطريق القديم الموصل للجنة بإذنه تعالى، وفيه تأويلان: أحدهما: طريق الحق وهو دين الله، وهذا قول حسن، والثاني: طريق الجنة في الآخرة، وهو قول بعض المتكلمين[91].

وقيل أيضاً: أي إلى دين الحق لأنه واحد ومتفق من جميع جهاته، أما الباطل فمتعدد الطرق وكلها معوجة ملتوية[92].

3- الصراط: هو العبادة:

قال تعالى: ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[93]، قيل: يريد صراطه بليغ بابه بليغ في استقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه ويجوز أن يراد هذا بعض الصراط المستقيم توبيخاً لهم على العدول عنه، والتفادي عن سلوكه، كما يتفادى الناس من الطريق المعوج، الذي يؤدي إلى الضلالة والتهلكة، كان قيل أقل أحوال الطريق الذي هو أقوم الطرق أن يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يصل لسالك[94].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[95]، أي أن هذا الذي جئتكم به هو الصراط المستقيم وهو عبارة الرب جل وعلا وحده[96].

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

كما ذهب بعض الفقهاء إلى أن المقصود بالصراط هو طريق السلف من قوم موسى وعيسى قبل أن يغيروا دينهم، وآخرون ذهبوا إلى أنه طريق الجنة، ولكل وجهة هو موليها.

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[97]، قيل اجتهد من غير تقصير وتوكل على الله من غير فتور، وقف حيثما أمرت، وثق بأنك على صراط مستقيم[98]، فالأمر هنا يقصد به الدوام بزيادة التمسك بما أوحاه الله إليك، والمعنى بالخطاب هنا الرسول الكريم، واتباعه على صفة العموم، وهذا التمسك يقصد به الحفاظ على أحكام الشريعة السمحة بحيث يكون بدون إفراط ولا تفريط، خالياً من البدع والغلو، لكي يؤكد ختاماً سبحانه وتعالى بأنك يا محمداً على طريق الحق.

وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[99]، "لا يخفى أن القول بأن الورود هو المرور على الصراط أو الورود على جهنم وهي خامدة، فيه جمع بين الأدلة من الكتاب والسنة، فيبغي حمل هذه الآية على ذلك، لأنه قد حصل الجمع بحمل الورود على دخول النار، مع كون الداخل من المؤمنين مبعدا من عذابها، أو بحمله على المضي فوق الجسر المنصوب عليها وهو الصراط"[100]

وقيل أيضا: "أن الصراط حق وهو طريق يوضع بين ظهراني جهنم، فينجو من شاء الله تعالى ويهلك من شاء".[101]

الفرع الرابع: مدى الاختلاف والتوافق بين الفقهاء:

مما لا شك فيه من خلال التمعن في آراء الفقهاء حول مفهوم الصراط وطبيعته، نلاحظ إقرارهم بأن قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ شمل الإسلام والقرآن إلا أن الرازي، خالف أصحاب هذا الرأي بقوله: هذا لا يصح لأن قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بدلاً من الصراط المستقيم، وإذا كان كذلك كان التقدير أهدنا صراط من أنعمت عليهم من المتقدمين، من الأمم، ما كان لهم القرآن والإسلام وإذا بطل ذلك ثبت أن المراد أهدنا صراط المحقين المستحقين للجنة[102]، وقد بين السيوطي أن الاختلاف الحاصل بين الفقهاء المتعلق بالصراط هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، فتفسير البعض للصراط المستقيم بالقرآن والبعض الآخر بالإسلام وآخرون بالعبودية لله وطاعته ومن تم طاعة رسوله، فجميعهم ذكروا ذات واحدة، إلا أنهم كلاً منهم وصفها بصفة من صفاتها[103]، حيث أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه[104]، وهذه هي الذات الواحدة التي ذكرت أنفاً، والاختلاف الحاصل هو وصف هذه

تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

الطريق بصفة من صفاتها، فالذي وصفها بأنها الإسلام، لا يختلف في ذلك مع من وصفها بالقرآن وكذلك لا يختلف مع من وصفها بالطاعة والعبادة، لأنها جميعاً وبمشيئة الله موصلة إلى الجنة، وهي الغاية والهدف من سلك هذه الطريق التي لا عوج فيها ولا انحراف.

الترجيح:

يرى الباحث بأنه لا شك أن السبيل إلى طاعة الله ورسوله هو الالتزام بأحكام القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، المتضمنان للأوامر والنواهي، المؤديان إلى الاستقامة وسبل الخير، لكي تكون على الصراط المستقيم، والإسلام هو دين كل الأنبياء والمرسلين الذين أنعم الله عليهم بالهداية والثبات، كما أن القرآن الكريم هو الشامل كثمرة الكتب السماوية التي انزلها الله على الأمم السابقة. فالمعنى واحد وأن تعددت واختلفت الرؤى، والله اعلم.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، واشكره واثني عليه واستغفره، بان يسر لي كتابة هذا البحث وأعانني على جمع المادة العلمية من مصادر ومراجع، كانت لي وبصدق رافدا مهما لمسالة ذات طبيعة خاصة، وهي الأمور الغيبية والتي انتقيت منها: (الروح . والصراط) كنموذجين مختارين لكي يكونا محل بحث ودراسة، وذلك في محاولة للوصول إلى حقيقتهما من خلال ما أخبرنا به القران الكريم بشأنهما، بالإضافة إلى الأحاديث النبوية، ومن ثم اجتهاد أهل الفقه والعلم لتفسير مدلولهما.

فأسأل الله..... التوفيق والقبول، والعفو والصفح، من كل ذنب أو زلل، أو خطاء أو نسيان أكون قد وقعت فيه عن غير قصد، وما الكمال إلا لله حده.

النتائج:

1. إن بعض الأمور الغيبية محجوب عنا، لا يعلمها إلا الله جل وعلا، وعلمنا بها بالخبر اليقيني كخلق الروح، والصراط، والساعة، والجنة والنار.
2. أجاز أهل العلم والفقه الحديث، الحديث عن الروح، ولم يجيزوا الحديث عن ماهيتها.
3. بالرغم من الآراء المتعددة والمتباينة للفقهاء بشأن الروح، إلا أن أغلبهم أخفق في الوصول إلى كينونتها وحقيقتها.
4. اختلفت ألفاظ النفس في الآيات القرآنية، وكان ضابط هذا الاختلاف هو وفق السياق التي ذكرت فيه، ووفق دلالة الفظ في حد ذاته.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

5. من الحقائق المهمة، أن موت النفس يقصد بها مفارقتها للجسد وخروجها منه، فإذا أريد بموتها عند هذا القدر، فهي ذائقة الموت، وان أريد أنها تنعدم وتفنى، فهي بذلك لا تموت بل هي باقية إما في نعيم أو في عذاب.

6. اختص الله الروح بخصوصية مقدسة، تجلت في خلق سيدنا ادم، والمقصود بالتمام هنا النفس والجسد.

7. إن عقيدة الإيمان بالغيب هي عبادة في حد ذاتها.

8. للصراط المستقيم دعائم أساسية مهمة وهي: الإسلام والتقوى والإيمان والإحسان.

9. إن الأعمال الصالحة موجبة للمرور على الصراط، والأدلة على ذلك كثيرة، بعضها صريح والبعض الآخر فيه تلميح.

10. من هدي الصراط المستقيم له منافع دنيوية وأخروية، الدنيوية هي: عناية الله ورعايته والتمكين في الأرض والطمأنينة والنصرة ورغد العيش، والأخروية هي وبلا لبس جنة الخلد فيكونون فيها أمنيين من الخوف، وتستقبلهم الملائكة بالبشرى.

أما من خالف السير على الطريق القويم، فإنه يعاني ضنك العيش وتوالي المصائب وتسلط الشياطين عليهم، هذا في الدنيا، وفي الآخرة فيعانون من الفزع والهوان والخوف ومن ثم إلى العذاب ونار جهنم.

11. تبين أن المنهج المتبع عند أهل السنة والجماعة المتعلق بالغيبيات، هو ضرورة تقبلها على ظاهرها دون حاجة إلى تأويل.

12. أن تواتر الأحاديث الواردة في طبيعة الصراط ووصفه، هي صحيحة بلا شك، خصوصاً وان اغلبها قد ورد في الصحيحين.

التوصيات:

1. أوصي بالتركيز على إظهار العقيدة السليمة والصحيحة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله، وخاصة تلك المتعلقة بالأمور الغيبية، والعمل على ضرورة تقريرها بين العوام بالأدلة.

2. كتاب الله بحاجة ماسة إلى التمعن والتدبر من الفقهاء والمجتهدين والباحثين من طلبة العلم وذلك لفهم ومعرفة المقاصد الشرعية التي أرادها الله، ولاسيما وأننا في زمن الفتن والبدع والفساد والظلم، فالقران الكريم هو المصدر المنقذ لهذه الأمة والبشرية جمعاء، للوصول إلى بر الأمان والسلامة.

3. وختاما أوصى بعدم الخوض في الأمور الغيبية، إلا في حدود ما أتاحه الله لنا من علم، أما ما استئثار به وحده، فلا مجال للخوض فيه.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

قائمة الهوامش

1- الجن، 26
2- الزخرف 18
3- الكهف 50
4- رواه البخاري. متفق عليه
5- آل عمران، 179
6- الزمر 42
7- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، بدون تاريخ، ص261-268.
8- الفيروز ابادي، محمد ابن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ب. ت، ص220.
9- ينظر الاصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق أ. صفوان عدنان داوودي، ط4، درا القلم، دمشق، سوريا، 2009، ص369.
10- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، 1986، ص280.
11- الحجر 29
12- القرضاوي: يوسف، الخصائص العامة للإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط 7، 2008 م، ص 67
13- الامام الأكبر، محمود شلتوت، الاسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق، ط19، ص48، القاهرة.
14- الزمر 42
15- السجدة 11
16- الأنعام:61
17- محمد سعيد البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط30، 2009، ص308.
18- الإسراء: 85
19- الإسراء 85
20- آل عمران 169
21- غافر 216
22- الزمر 39
23- www.almerisa.com
24- العسقلاني: احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري لشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، كتبها: محمد فؤاد عبد الباقي، باب ويسألونك عن الروح، دار الحديث، القاهرة، 2004 م، ج 8، ص 253
25- (البقرة، الآية 86)
26- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، 200م، ج2، ص32.
27- (مريم، 17-19)
28- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن اطفيش، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة، 1964م، ج11، ص90.
29- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984، تونس، ط1، ص595.
30- (الشعراء، 193-194)
31- (النبأ، 38)
32- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، مرجع سابق، ص907.
33- (المجادلة، 22)
34- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج17، ص309.
35- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب، ط3، بيروت، ج4، ص497.
36- (غافر، 4)
37- الزمخشري، مرجع سابق، ص159.
38- (النحل، 2)
39- الطبري، أبو جعفر، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق، احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م، ج17، ص166.
40- (النساء، 170)

تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

41- (آل عمران، 45)
42- الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى بن جابر، اسير التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، ط5، المدينة المنورة، 2003م، ج1، ص580.
43- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد التيمي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ، ج11، ص270، منقول بتصرف.
44- (الإسراء، 85)
45- (سورة الزمر: 39)
46- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن واعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1988م.
47- أبي داود: سنن أبي داود، اعداد: عزت عبيد الدعاش وعادل السيد، باب من نام عن الصلاة، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت. لبنان، ط 1، 1997 م، ج 1، ص 217، حديث 435.
48- القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج8، ص291.
49- الأنعام 60
50- الأنبياء 32
51- الملك 2
52- أبو زهرة، محمد بن أحمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، مصر، ب ت، ج9، ص4861.
53- يوسف 53
54- الفاتحة 5
55- القاموس المحيط، محد الدين ابو طاهر محمد يعقوب الفيروز ابادي، المتوفي سنة 817 هـ، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ط8، 1426هـ، 2005م.
56- الشنقيطي، محمد الامين، اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، تخريج: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ، ج7، ص132.
57- الطبري، محمد بن حرير، تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ، ط3، ج1، ص103-104.
58- تاج العارفين: زين الدين محمد. المدعو: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1990 م، ج 1، ص 215.
59- العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ب ت، ص 54.
60- ابو زهرة، محمد احمد بن مصطفى بن احمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص69.
61- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوي، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1416هن 1995م، ج22، ص400.
62- ابن تيمية، مجموع الفتاوي، مرجع سابق، ج5، ص160، منقول بتصرف.
63- الفاتحة، 4-5
64- البقرة، 211
65- الصابوني محمد علي، روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ج1، ص28.
66- يونس 25
67- القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان، (ت، 465 هـ) لطائف الاشارات، تحقيق: عبد اللطيف حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ، 2000م، ج2، ص12-13.
68- البقرة 141
69- رضا محمد رشيد، تفسير المنار، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420 هـ، 1999م، ج2، ص4، منقول بتصرف.
70- الفاتحة 6-7
71- البقرة 211
72- البقرة 2-4
73- البقرة 5-6
74- آل عمران 101
75- القشيري أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الاشارات، ج1، ص164، مرجع سابق.
76- النساء 142
77- الحج، 52

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الرابع عشر
تاريخ الاستلام Received 10-7-2026 تاريخ القبول Accepted 2-8-2026 تاريخ النشر published 5-8-2026

78- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج17، ص307، مرجع سابق.
79- الأنعام 154
80- ابن عجيبة، أبو العباس احمد بن محمد، البحر المديد، تحقيق، عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ، 2002م، ج2، ص325.
81- إبراهيم 1-2
82- الزخرف 42
83- القشيري أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج3، ص177، مرجع سابق.
84- صحيح البخاري، حديث رقم 7001
85- الأشعري: أبي الحسن: رسالة الى اهل الثغر، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، مكتبة العلوم والحكم، دمشق، ط 1، 1988 م، ص 286.
86- ابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل، ت 774هـ، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أحمد الزغبي، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ج1، ص45.
87- السيوطي، جلال الدين، ت 911هـ، الدر المنشور في التفسير بالمأثور، تحقيق: نجدت نجيب، دار إحياء التراث بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، ج8، ص437.
88- الحج 22
89- القرطبي، أبو عبد الله محمد، ت 671هـ، مختصر تفسير القرطبي، الشيخ عرفات حسونة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ، 2001م، ج3، ص169.
90- المائدة، 18
91- الماوردي أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، النكت والعيون، المتوفي سنة 450هـ، تحقيق السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص28.
92- المراغي، احمد بن مصطفى، المتوفي سنة 1371هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى، الباب الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1356هـ، 1946م، ج6، ص8.
93- يس 60
94- الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ج4، ص24.
95- الزخرف 64
96- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص166، مرجع سابق.
97- الزخرف 42
98- القشيري أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الاشارات، ج3، ص177، مرجع سابق.
99- مريم 70 -71
100- الشوكاني: محمد بن على بن محمد: فتح القدير. الجامع بين فنيى الرواية والدراية من علم التفسير. راجعه: يوسف الغوش. دار المعرفة. بيروت. لبنان. ط 4. 2007م.ج 16 ص896
101- ابن حزم: ابي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي، المحلى بالآثار، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، منشورات: محمد على بيضون، لنشر كتب أهل السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ج 1، مسالة 30، ص 36، ط 3،2003م
102- الرازي، التفسير الكبير، دار احياء التراث، بيروت، لبنان، ط2، 1997م، ج1، ص219.
103- السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط3، 1951م، ج2، ص469، منقول بتصرف.
104- الطبري، تفسير الطبري، ج1، ص104، مرجع سابق.